

٨٠٦

السنة السابعة عشرة
١٠ / ربيع الآخر / ١٤٤٢ هـ
٢٦ / ١١ / ٢٠٢٠ م

الحمد لله



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في الصلوة الصابئة المقدسة





أهمية الحب في تربية الأبناء

وهو أن يحب الوالدان الابن بشرط أن يكون جيداً، مطيعاً، متفوقاً، وكان لسان حال الوالدين يقول للابن: (إن فعلت خيراً سأحبك.. وإن لم تفعل ما يرضي الله تعالى من سلوك الخير بجميع مناحيه فلن أحبك)، وهو نوع من الحب المشروط بشرط الاستقامة، وهذا أسلوب تربوي ناجح ومقوم للسلوك.

وهناك نوع من الحب غير السوي وهو الحب المذموم (الحب الزائد): وهو نوع من الافراط والمبالغة في الحب، وهو الذي يفسد أكثر مما يصلح، حيث تلبى الأم كل رغبات الابن بشكل فوري؛ أي دون تأجيل، وعدم تدريب الابن على تحمل شيء من المسؤولية، وبذلك ينشأ شخصية مدللة واعتمادية ولا يستطيع الاستقلال، ويظل طوال حياته يقوم بدور التابع، غير المبالي بكل تصرفاته بحيث لا يعتني بسلوكه الأخلاقي ويكون مضطرباً، بترتيب حياته الدراسية منها والاجتماعية.

وهناك الحب الخائق: وهو نوع من التحكم في كل تصرفات الابن، حيث يقتل هذا الحب الحرية والاستقلال والإبداع لدى الأبناء، فلو اعتدل الوالدان بأسلوب التربية الناجح الذي يأخذ بيد الأبناء نحو الرقي لكان لهم أسلم ولإبنائهم أنجى.

(انظر: فن تربية الأبناء؛ صالح عبد الكريم)

إن العامل المشترك بين أغلب المشكلات النفسية هو غياب الحب الحقيقي، لا سيما المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال والمراهقين، حيث يفتقد الأطفال للحب في محيط الأسرة وللحب الحقيقي بينهم وبين الوالدين أو على الأقل فقدان قدرة الوالدين التعبير عن الحب، كما لاحظت أن الأطفال السعداء الأصحاء نفسياً هم المحبوبون الذين يصلهم حب الوالدين ويشعرون به، وهم من تربوا على الحب وولدوا في محيط أسري يتسم بالحب، وتأكدت أن الحب أفضل أسلوب لتربية الأبناء، وأن الحب أفضل علاج لكل المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال والمراهقين والشباب والراشدين المسنين، وتأكد لي أنه إذا كان غذاء الجسد هو الطعام والشراب، وإذا كان غذاء العقل هو القراءة، وإذا كان غذاء الروح هو الإيمان فغذاء النفس ودواؤها هو الحب الحقيقي.

فالإنسان يحتاج للحب في كل مراحل عمره حتى وهو جنين، فالجنين يتأثر بفاعلات الأم، واكتشف العلماء أن الجنين في بطن الأم يضحك ويبكي ويستمتع إلى نغمة الأصيل الذي يسعد به وهو دقائق قلب أمه وذلك عن طريق السائل الأمنيوسي، كما أن الرضيع يحتاج إلى الحب مثل احتياجه إلى الطعام والشراب والهواء. هناك نوع من الحب للأبناء يسمى الحب المشروط:

موازنة الحقوق بين الجنسين في الإسلام

من الآية الكريمة: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ (البقرة: ٢٢٨).

هذه الدرجة في التشريع ليست إلا بعض الحقوق الزوجية التي ينفرد بها الرجال، وفي مقدمتها حق الطلاق. وهي ليست درجة بالمعنى الإنساني، بل هي درجة بالمعنى الإجرائي، يقتضيها واقع تنظيم البيت الزوجي.

إن كل حق يملكه الرجل على المرأة تملكه المرأة على الرجل ما عدا حق الإنفاق، فلا يجب على المرأة الإنفاق على الرجل، وحق الطلاق؛ وما عدا ذلك: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾، والدرجة هي حق الرجل في الطلاق ومسؤولية الرجل في الإنفاق.

- أما طاعة الزوج وحدودها:

فهي مبنية على أداء الحقوق الزوجية..

- أما حرية المرأة في الخروج والحركة:

وفقاً لقاعدة الإمساك بالمعروف والمعاشره بالمعروف والتي هي وجهة نظر القرآن الكريم، لا بد من أن تكون للمرأة حرية الخروج والدخول والحركة بما يرفع عنها القيد والحر، وهذا ما يجب على الزوج أن يفهمه تجاه شريكة حياته وآلا يكون عليها ظالماً متغصراً.

(انظر: تربية الفتيات في الإسلام؛ الشيخ مجيد الصائغ)

إن الإسلام قد جعل موازنة بين الحقوق والواجبات لكل من المرأة والرجل في دنيا الوجود، وعلى أساس المساواة في القيمة الإنسانية بين كل منهما، فيقع الكلام حينئذ في إطارين: الخاص والعام..

- أما الإطار الخاص: فهو يشمل مجموعة من الحقوق:

١. حق القوامة للرجل وحدودها.

٢. حدود طاعة الزوج.

٣. حرية المرأة في الخروج والحركة.

٤. للمرأة حق الطلاق.

ولا ريب في أن الخطاب الشرعي الإلهي إنساني عام، يخاطب الذكر والأنثى معاً، باعتبارهما يجسدان حقيقة إنسانية واحدة، ولكن بما أن الرجل والمرأة يمثلان تنوعاً لهذه النفس الإنسانية، ومن الواضح أن يأخذ هذا الخطاب بعضاً من ملامح هذا التنوع، بحيث تترك خصوصية كل من الرجل والمرأة تأثيرها على بعض الأحكام، فحق القوامة لا يتعلق بعنوان المفاضلة بين الجنسين، بل بعنوان تنظيم البيت الزوجي وإرادته، وهو دور لا يحتمل أن يتولى قيادته أكثر من شخص واحد، ولذا كان الرجل باعتبار تمتعه ببعض الخصائص التي تؤهله لذلك جسدياً ونفسياً، إضافة إلى مسألة الإنفاق. وهناك كلام آخر قد يثار انطلاقاً



لقد تعرّض

المذهب الإمامي على

مرّ السنين إلى ضربات قاسية كادت

أن تشق الصفوف!! ربما كان بعضها من رجالات المذهب نفسه؛ كأبي

الخطاب والشلمغاني والهاللي وابن أبي العزاقر والقزويني والحلاج وغيرهم..

والكثير منهم كان من الذين حملوا قشور العلم!!

وإلا لو كانوا علماء بحق ما صدر منهم ماصدر، ووصل الأمر بأن يخرج اللعن فيهم والبراءة منهم

ومن الأئمة أنفسهم صلوات الله عليهم أجمعين.

وقبال هذا ثبت رجال ورجال.. كزرارة بن أعين، ومحمد بن مسلم الثقفي، وابن أبي عمير، والفضل

ابن شاذان، وابن بابويه، وغيرهم الكثير.. الذين لم تغرهم الدنيا ولا لذاتها. ولم يشعروا بالانقص

يوماً ما، ليُخالفوا فيعرفوا، فقد ملؤوا من رأسهم إلى أخمص قدمهم بالعلم والتقى.

فلا يغرنكم من انحرف أو تغير، فرحم الله تعالى الشيخ آقا بزرك الطهراني، كان يقول: عشت في

النجف خمسين سنة، ورأيتها كالدولاب تأتي بناس وتذهب بناس، فأما الزبد فيذهب جفاء وأما

ماينفع الناس فيمكث في الأرض.

انظروا لعلمائكم الذين زينوا الأرض بتقواهم وأخلاقهم وورعهم وعلمهم.. والذين

عاشوا بدون ضجة أو زعاق ولعاب سائل ومكر وخداع.. فاتبعوهم، فهم أحق بالاتباع،

واثبتوا على الحق دائماً وأبداً، ولا يكن أحدنا متلوناً في كل يوم بلون.

هل يمكن الإصابة بفيروس كورونا والإنفلونزا معاً؟

وبعض فيروسات الجهاز التنفسي الأخرى، فإنها تضعف جسمك. وتخفض دفاعاتك، وهذا يجعلك عرضة للإصابة بعدوى ثانية علاوة على ذلك. ونظراً لأن الإنفلونزا و"كوفيد-١٩" يحمل كل منهما على حدة، خطر الموت في الحالات الشديدة، فإن الإصابة بكليهما معاً يزيد من خطر وقوع هذا الأمر. كيف تتحقق من إصابتك بالإنفلونزا و"كوفيد-١٩"؟ إن فهم ما إذا كان شخص ما مصاباً بالإنفلونزا و"كوفيد-١٩" بشكل منفرد أو معاً، هو أمر صعب على الأطباء، حيث أن استجابة الجهاز المناعي تسبب أعراضاً متشابهة لكلا المرضين، والتي تشمل ارتفاع درجة الحرارة والسعال وضيق التنفس والتعب. وبالكاد تختلف هذه الأعراض؛ لأن الجسم يستخدم نفس الطريقة للاستجابة، مع درجات حرارة مصممة لجعله غير قابل لاحتضان المرض، والسعال لإخراجه. لكن مسؤولي الصحة حدّدوا بعض الاختلافات الدقيقة بين الاثنين، مشيرين إلى أن مرض "كوفيد-١٩" يسبب أعراضاً غريبة لفقدان حاسة التذوق والشم، والتي حدّدها الخبراء الآن باعتبارها السمة المميزة للمرض. وأفضل طريقة للحماية من الإصابة بكليهما في الوقت نفسه هي أخذ لقاح الإنفلونزا.

أكد خبراء على ضرورة التطعيم ضد الإنفلونزا لحماية الملايين من خطر فيروسين قاتلين هذا العام، حيث وصلت الموجة الثانية من "كوفيد-١٩" في جميع أنحاء العالم مزمنة مع موسم الإنفلونزا. ومن المعروف الآن، أن "كوفيد-١٩" والإنفلونزا الموسمية يشتركان في العديد من الخصائص، وكلا المرضين "يغزوان" الجسم ويسببان أعراضاً تظهر عندما يبدأ الجهاز المناعي في مقاومتها، وعلى هذا النحو، قد يشك الناس في أنه من غير الممكن الحصول على كليهما في الوقت نفسه، أي أنه إذا كان أحدهما ينشط نظام الدفاع الجسدي، فمن المؤكد أنه سيمنع الآخر من الدخول.

ومع ذلك، حذر الخبراء الطبيون من احتمال الإصابة بـ"وباء مزدوج" من "كوفيد-١٩" والإنفلونزا.. ويمكن أن يهاجم "كوفيد-١٩" والإنفلونزا الجسم في الوقت نفسه -وفقاً للخبراء- الذين يقولون إن العدوى المشتركة قد تسبب أضراراً "كارثية".

وأشاروا إلى أن الإصابة بالإنفلونزا قد تستدعي عمل الجهاز المناعي، ولكن بينما يقاوم الغازي، فإنه يستخدم الطاقة، ووفقاً للدكتورة (سيما ياسمين)، عالمة الأوبئة في جامعة ستانفورد: "فإن هذا سيترك الباب مفتوحاً لكوفيد-١٩". وقالت: "بمجرد إصابتك بالإنفلونزا

توازن الجانب الروحي والجسدي

إعداد / حسين علي

إن حفظ التوازن بين الروح والجسد يشكل أهم عامل من عوامل نجاح الإنسان وسعادته في الحياة ؛ لأن الإفراط أو التفريط في أحدهما على الآخر يؤدي في كل الأحوال إلى الخروج عن دائرة الفطرة الإنسانية السليمة.

ونرى في توجيهات أمير المؤمنين (عليه السلام) لأصحابه حينما كان في البصرة، للأخوين (علاء بن زياد الحارثي، وعاصم)، وكانا يُحبان أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) حباً شديداً، وكان سلوك علاء يختلف عن سلوك أخيه عاصم؛ لأنه كان مضطراً في حب الدنيا وجمع المال.

على العكس تماماً من أخيه عاصم الذي طلق الدنيا واهتم بالعبادة وتحصيل الكمالات الروحية فقط، وطبعاً إن الأخوين معاً قد وقعا في المحذور وانحرفا عن الجادة المستقيمة والصراط السوي.

وفي يوم من الأيام، (جاء أمير المؤمنين (عليه السلام) لعبادة علاء لمرض ألم به، وما أن استقر به الجلوس (عليه السلام) حتى التفت إلى سعة عيش علاء وإفراطه في العمل من أجل المادة فقط، فخاطبه (عليه السلام) قائلاً: وماذا تصنع يا علاء بهذه السعة المضرة من العيش؟ إنك إلى تحصيل سعادتك المعنوية أحوج فاسع في ذلك الجانب أيضاً..

ثم قال (عليه السلام) قولاً معناه: اللهم إلا أن تكون عملت ذلك كله لتمهيد طريق السعادة المعنوية، لنتمكن من استقبال الضيوف، وإطعام الطعام، وصلة الأرحام، وقضاء حوائج الناس، وأداء حقوق إخوانك.

لقد
أثر هذا

الدرس البليغ، بأسلوبه الهادئ المتين في علاء كثيراً وجاشت به العواطف للشكوى في تفريط أخيه، فقال: أشكو إليك عاصم بن زياد..

قال: وما له؟

قال: لبس العباء وتخلّى عن الدنيا.

قال: عليّ به.

وبعد أن حضر عاصم بين يدي الإمام (عليه السلام) وبّخه قائلاً: يا عدي نفسه -تصغير عدو- لقد استهام بك الخبيث، أما رحمتُ أهلك وولدتك، أترى الله أحلّ لك الطيبات وهو يكره أن تأخذها، أنت أهون على الله من ذلك..

إلا أن عاصمًا يعلم بزهد الإمام (عليه السلام) فانبرى يسأل: (يا أمير المؤمنين: هذا أنت في خشونة ملبسك وجشوبة مأكلك؟

قال (عليه السلام): إني لستُ كأنت.. إن الله فرض على أئمة الحق أن يقدروا أنفسهم بضعة الناس كي لا يتبجح بالفقير فقره.. (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١١، ص ٣٢).

انظروا أيها المؤمنون؛ هذا هو نهج إمامكم، هذا هو المنهج الإسلامي الحق في حكمته واستقامته.

الطفلة وعجائب الدنيا السبع

نساعدك في تحديدها.

تردّت الفتاة قليلاً، ثم تشجّعت وقرأت: أعتقد أن عجائب الدنيا السبع هي كالتالي:

١- البصر.

٢- السمع.

٣- الشم.

٤- الذوق.

٥- اللمس.

٦- الأرجل والأيدي.

٧- وأكثرها عظمة العقل.. وما زلت أريد أن أكتب

كثيراً عن عجائب خلق الله تعالى فينا..

حينها عمّ الصف هدوء تام، بحيث أنك تستطيع سماع أي حركة بسيطة أو همسة تحدثها الطالبات.

وأكملت الفتاة قائلة: الأشياء البسيطة التي منحنا الله عزّ وجلّ وتعودنا على وجودها في حياتنا صارت كأمر مُسلم به ولا نفكر فيها أبداً بل وغفلنا عنها!!

وفي نظري هذه هي العجائب التي لا يمكن أن تُبنى باليد أو تُشتري بالمال والتي يجب أن نكتب عنها ونشكره تعالى ونحمده عليها كثيراً..

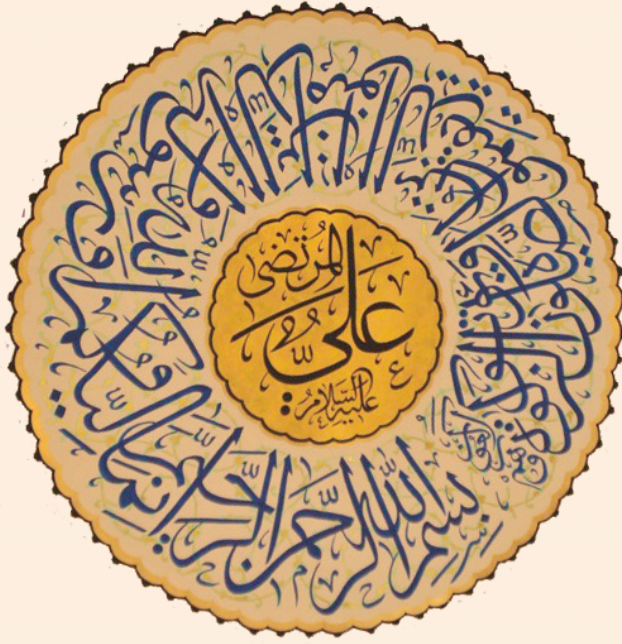
في إحدى المدارس الابتدائية طلبت إحدى المعلمات من طالباتها أن يكتبن موضوعاً عن ما يسمّى بعجائب الدنيا السبع.. وبالفعل يدأن الطالبات بالكتابة حول ما يعرفنه عن هذا الموضوع، وبالرغم من اختلاف وجهات النظر بين الطالبات! لكن جميعهن تقريباً اتفقن على نقاط أساسية، فقد كان معظم كتابتهن عن المعالم المعروفة مثل: (إهرامات الجيزة بمصر، تاج محل بالهند، الوادي الكبير - كولورادو- في الولايات المتحدة الأمريكية، قناة بنما في بنما، سور الصين العظيم..).

وبينما كانت المعلمة تراجع ما كتبه طالباتها في أوراقهن حول الموضوع.. لاحظت أن واحدة منهن لم تُنه ورقتها بعد!

فسألت المعلمة تلك الطالبة إذا ما كانت تواجه صعوبة في إكمال كتابة العجائب السبع!!

ردّت الفتاة قائلة: نعم.. قليلاً؛ لأنني أراها كثيرة جداً ومهمة جداً في الوقت نفسه، ولكنني سأقتصر على بعضها.

فقال لها المعلمة: حسناً اقرئي لنا ما كتبتِ وسوف



فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) :
وَإِذَا وَجِدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ، فَيُؤَافِيكَ بِهِ غَدًا حَيْثُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَاغْتَمِنِهِ وَحَمَلِهِ
إِيَّاهُ ، وَأَكْثَرَ مَنْ تَزْوِيدهُ وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ ، فَاعْلَمْكَ تَطْلُبُهُ فَلَا
تَجِدُهُ، وَاغْتَنِمِ مَنْ اسْتَقْرَضَكَ فِي حَالِ غِنَاكَ، لِيَجْعَلَ قَضَاءَهُ
لَكَ فِي يَوْمِ عُسْرَتِكَ.

(نهج البلاغة : تحقيق الصالح : ص ٣٩٨)

